

الامامة والحكومة

[25] الفصل الثاني: - الحاكم الثاني وهو الذي يسمى عند المسلمين بالامام. والعبأ الذي يقوم به يسمى بالامامة. ويؤمن بالامامة المسلمون قاطبة، وعليها قام إجماعهم، وهي تمثل الخلافة عندهم. إلا أن الاختلاف وقع في نمطها وكيفيتها. فهل هي مثل النبوة لا تكون إلا بالتعيين من المصدر الاول للسلطة والحاكمة أم لا ؟ ! ! بل هي أمر متروك للرعية، فهي التي تختار. وعلى هذا تكون الامامة بناءً على الرأي الاول أصلاً من أصول الدين. وتكون على الرأي الثاني فرعاً من فروعها. فعلى الاول حينئذ لا يجوز فيها التقليد بتاتا ولا الاختيار، بل هي أمر تعبدي ثابت من السماء يجب إتباعه لا يمكن تغييره كالنبوة. وعلى الثاني فيجوز التقليد فيها. ومن هنا حدث أهم افتراق بين المسلمين.
